

## اللباب في علل البناء والإعراب

والثَّانِي أنَّ الوَاحِدَ مَقَابِلُ لَلْجَمْعِ وَعَلَامَةُ الْجَمْعِ الْوَاوُ فَجَعَلَ عِلْمُ الْوَاوِ الْوَاوُ الْوَاحِدَ الْمَتَكَلِّمِ الْهَمْزَةَ الَّتِي مَخْرَجُهَا مَقَابِلُ لَمَخْرَجِ الْوَاوِ فَمَخْرَجُهَا أَوْ لَمْ يَخْرُجْ الْوَاوُ آخِرُ مَا بَيْنَهُمَا وَسَطُ كَمَا أَنَّ الْوَاحِدَ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ الْوَاحِدَ آخِرُ وَالتَّثْنِيَةُ وَسَطُ .  
فَصَلِّ .

وَإِنَّ مَا جُعِلَ الْنُّونُ لَلْجَمْعِ لَوَجْهَيْنِ .  
أَحَدُهُمَا أَنَّهَا تُشْبِهُ الْوَاوَ وَالْوَاوُ عِلْمُ الْجَمْعِ .  
وَالثَّانِي أَنَّهَا جُعِلَتْ ضَمِيرًا لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ نَحْوِ ضَرَبَ بِنِّ فَلِذَلِكَ زِيدَتْ أَوْلًا لَلْجَمْعِ .  
فَصَلِّ .

وَأَمَّا التَّاءُ فَمَخْتَصٌّ بِهَا الْمُخَاطَبُ الْمَذْكُورُ كَمَا جُعِلَتْ ضَمِيرًا لَهُ فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتَ وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ عِلْمُ تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ نَحْوَ قَامَتْ فَجُعِلَتْ أَوْلًا فِي الْمَضَارِعِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَأَمَّا الْيَاءُ فَجُعِلَتْ لِلْغَائِبِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَفَاءِ الْمُنَاسِبِ لِحَالِ الْغَائِبِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْغَائِبِ الْوَاحِدِ ضَمِيرٌ مَلْفُوظٌ بِهِ فِي الْفِعْلِ نَحْوِ زَيْدٍ قَامَ .  
فَصَلِّ .

وَإِنَّ مَا جُعِلَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَوْلًا لِأَمْرَيْنِ .  
أَحَدُهُمَا أَنَّهَا نَاقِلَةٌ لِلْفِعْلِ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى آخِرٍ فَكُونُهَا أَوْلًا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُنْقُولِ إِلَيْهِ بِأَوَّلِ نَظَرٍ .